مقدمــة

تهتم المجتمعات على اختلاف درجات رقيها في الحضارة بطلبتها وشبابها ، لأنها تعقد عليهم الآمال في استقرارها وتطويرها وتقدمها وتزداد أهمية هذه الفئة في المجتمعات النامية لسببين : (التميمي ،٢٠٠٩ :٢٠٣) (خلف ،٢٠٠٣ :١٠)

أولهما : حاجة هذه المجتمعات إلى الإسراع في عملية التنمية القومية الشاملة التي تقع مسؤوليتها بالدرجة الأولى على شبابها وطلبتها ،

وثانيهما : ارتفاع نسبة هذه الفئة العمرية بالقياس على بقية الفئات العمرية الأخرى وهذا ما يجعلنا نرى في وجوه الجيل الجديد مستقبل الأمم والحضارات ومستقبل الإنسان نفسه .

وإذا كانت التربية عملية بناء وإعداد للفرد في المجتمع ، والوسيلة الوحيدة التي تنقل الإنسان من مجرد فرد إلى إنسان يشعر بالانتماء إلى المجتمع ، وله قيمته (عرفات ،١٩٨٢ : ٢١) (مصطفى،٦٣،٢٠٠٩) ، وينصب الاهتمام على التربية ، لأنها تزود الفرد بأنماط سلوكية تمكنه من التكيف مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه ، وهي تسعى دائماً إلى تعرّف حاجات الفرد والمجتمع ومشكلاتهم ، وإيجاد الحلول المنطقية المناسبة لها بوسائل مختلفة انطلاقاً من القول : (أن التربية هي الحياة نفسها). (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،١٩٨٧: ١) (عريفج،٧٣،٢٠١١)

وتعد المدرسة من وسائط النظام التربوي ، ومن أحد الدعائم الرئيسة في المجتمع فهي وسيلة استمراره ، وبقائه ، وتطوره ، وتقدمه في جميع المجالات ، فقد أدركت هذه المجتمعات أهمية المدرسة وأولتها العناية والاهتمام ، حيث إنها تعد واحدة من أهم أساليب الضبط الاجتماعي .(عطيوي،٨٢،٢٠١١) (العمايرة،٨٤،٢٠١٠)

وتعد ظاهرة الغياب المتكرر للطلبة عن المدارس – وبخاصة في المرحلة الثانوية – سببا في إحداث الكثير من الخلل في التوازن الوظيفي في العملية التعليمية ، فيصبح حجم مدخلاتها أكثر بكثير من حجم مخرجاتها ، الأمر الذي يعني عبئاً إضافياً على

ميزانية التعليم ، ويمثل تحدياً كبيراً يواجه الجهات المشرفة على التعليم . (المطوع،٨٦،٢٠٠٧) (بلواني،٧٣،٢٠٠٨) (الجدي،١٥٦،٢٠٠٨)

وعلى ذلك ، فإن الغياب المتكرر للطلاب عن مدارسهم له انعكاساته وآثاره السلبية على كل من الطالب ، وأسرته ، بل وعلى المجتمع ككل ، بحيث يكون مستوى المعلومات لديهن ضعيف بعد التخرج ، أو بعد انتقالهم من مرحلة إلى مرحلة أعلى منها ، وربما يتسبب في رسوبهم المتكرر .

وتعد ظاهرة غياب الطلاب عن مدارسهم من أهم المشكلات التي تهدد كيان العملية التعليمية ، وبخاصة عندما تصل وتتضخم إلى حد الغياب الجماعي في أوقات معينة من السنة الدراسية ، مثل التي تعقب افتتاح السنة الدراسية ، أو ما قبل الامتحانات . (جابر، ١٩٨٠: ٣٤٥) (عبود،٥٨،١٩٩٥-٥٩) (سليمان،٥٤،٢٠٠١)

وغياب الطلاب عن مدارسهم بشكل متكرر يشكل ظاهرة تستحق الدراسة لمالها من أثر في الاستثمار التعليمي في البشر ، ذلك بأنها تقلل من عائد العملية التربوية كما ونوعا ومن ثم إهدارا للمال العام. (العباس، ١٤٣٣هـ، ٩) (حسين،٩٦،٢٠١٤)

وتعد المدرسة هي المؤسسة المعنية والمنوط بها الاهتمام بهذه المشكلة وتحقيق الضبط الاجتماعي داخلها بين جميع عناصرها البشرية ، لما لها من دور كبير في فرض الضبط ، والبيئة المناسبة التي تساعد كل من هم داخل المؤسسة التعليمية للتكيف مع البيئة المدرسية ، والشعور بالانتماء إليها .

مشكلة الدراسة ، وأسئلتها

تمثل مشكلة غياب الطلاب المتكرر عن مدارسهم جانباً خطيراً في المراحل الثانوية نظراً لطبيعة هذه المرحلة ، بالإضافة إلى قابلية الطالب للاستهواء ، وتعد عرضاً لوجود مشكلات أخرى دراسية أو أسرية أو اقتصادية ، وقد أصبحت هذه المشكلة ظاهرة من الظواهر الواضحة في مجتمعنا المصري ، وأصبحت تشكل خطراً كبيراً علي المجتمع ، وإهدارا كبيرا لميزانيات الدولة .

فالكثير من المدارس الثانوية في المجتمع المصري تعاني من ارتفاع نسبة الغياب المتكرر لطلابها ، بحيث تتراوح نسبة الغياب في بعضها ٢١,٣% ، وتصل في بعضها الآخر إلى ٣٠,٩% ، كما يبين الجدول (١) في الجانب الميداني من الدراسة ، والذي يوضح أن متوسط نسبة الغياب المتكرر للطلاب في مدارس المرحلة الثانوية يصل تقريبا إلى ٢٥,٩% ، وهو ما يمثل ظاهرة خطيرة ، تتسبب في تعقيد أحوال المدرسة – بل والعملية التعليمية – وهو ما يجعل هذه المشكلة تستحق الدراسة .

حيث إن غياب طلاب المرحلة الثانوية عن مدارسهم بشكل متكرر يترتب عليه الكثير من الآثار السلبية ، كما أشارت بذلك بعض الدراسات ، ومنها (دراسة Bozol & Varrati, 1983 ، ودراسة Isaacs & Stennett, 1980) ، حيث أكدتا على أن هناك علاقة بين غياب الطلاب وتحصيلهم الدراسي بشكل سلبي .

كما أن غياب طلاب المرحلة الثانوية المتكرر عن مدارسهم يمكن أن يحدث الكثير من الخلل في أداء المعلمين الملتزمين بجداول معينة ، مما يجعلهم تحت ضغط وإجهاد كبيرين ، الأمر الذي يؤثر على باقي الطلاب ، وهو ما ينعكس – بالضرورة – سلبا على كل عناصر العملية التعليمية ، وهو الأمر الذي يطرح هذين السؤالين :

١– ما أسباب غياب طلاب المرحلة الثانوية كما جاء في الأدبيات التربوية ؟

٢– ما أسباب غياب طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة ؟

٣– ما الفروق بين استجابات الطلاب ونظرائهم من الطالبات حول أسباب الغياب المتكرر عن مدارسهم ؟

٤– ما المقترحات التي يمكن الاسترشاد بها لمواجهة الغياب المتكرر لطلاب المرحلة الثانوية في مصر؟

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة فيما يأتي :

١- أن مشكلة غياب الطلاب بشكل متكرر من أهم تلك المشكلات التي يعاني منها المجتمع المدرسي ، وذلك لما لها من تأثير سلبي على حياة الطالب الدراسية ، وسبباً في كثير من إخفاقاته التحصيلية وانحرافاته السلوكية ، ومن هنا تتأكد أهمية دراسة هذا الموضوع.

٢- يمكن أن تكون الدراسة إثراءً وإضافة للمكتبة التربوية ، ومددا للباحثين الجدد الذين قد يقومون باختيار مثل هذا الموضوع ، فيفيدون من نتائجها ، وما تقدمه من رؤية .

٣- يمكن للدراسة بما تقدمه من رؤية مقترحة أن تكون عونا للمدارس في إيجاد ما هو مناسب لمحاولة التغلب على أسباب غياب طلاب المدارس الثانوية عن مدارسهم .

٤- أن وزارة التربية والتعليم قد تفيد من الدراسة – نتائجها ورؤيتها – في عمل كتيب بخصوص هذا الموضوع ، وتوزيعه على الإدارات التعليمية المختلفة ، ومن ثم على المدارس للإفادة مما تتضمنه الدراسة .

أهداف الدراسة

بناء على ما طرحته المشكلة من أسئلة ، فإن الدراسة الحالية تهدف إلى ما يلي :

١- التعرف على أسباب الغياب المتكرر للطلاب في الأدبيات التربوية .

٢- التعرف على أسباب الغياب المتكرر للطلاب من وجهة نظر عينة الدراسة .

٣- التعرف على الفروق بين استجابات الطلاب ونظرائهم من الطالبات حول أسباب الغياب المتكرر عن مدارسهم .

٤- تقديم مقترحات يمكن الاسترشاد بها لمواجهة الغياب المتكرر لطلاب المرحلة الثانوية في مصر .

حدود الدراسة

- الحد المكاني : طبقت الدراسة في محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية .
- الحد الموضوعي : ركزت الدراسة على الأسباب التعليمية المدرسية ، والأسباب الاجتماعية النفسية .
- الحد البشري : طبقت أداة الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية .

مصطلح الدراسة

الغياب المتكرر : ويقصد به إجرائيا : عدم ذهاب الطلاب إلى مدارسهم لأيام أو أسابيع متفرقة أو متتالية ، وبشكل متكرر على مدار العام الدراسي .

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، حيث إنه : المنهج الذي يهدف إلى وصف الظاهرة أو تحديد المشكلة ، أو تبرير الظروف والممارسات ، أو التقييم والمقارنة ، أو التعرف على ما يعمله الآخرون في التعامل في الحالات المماثلة ، لوضع الخطط المستقبلية (القحطاني وآخرون ، ٢٠١٠ : ٢٠٥) ، أو المقترحات لحل مشكلة ما .

الدراسات السابقة

١- نخلة ، ناجى شنودة ، وآخرون (٢٠١٣) : تفعيل دور المدرسة الثانوية العامة في مواجهة ظاهرة غياب الطلاب عن الدراسة (دراسة ميدانية) :

هدف هذه الدراسة إلى تحليل ظاهرة غياب الطلاب عن المدرسة الثانوية فى إطار علاقتها بعناصر المنظومة التعليمية ، واستجلاء أسبابها وتداعياتها بالنسبة للطالب والمدرسة والمجتمع ، ومتطلبات مواجهتها ، وقد تم اختيار عينة الدراسة على أساس طبقى عشوائى من القائمين على إدارة المدرسة الثانوية والمعلمين والإخصائيين بلغ عددهم (٩١٤) ، وعينة من طلاب التعليم الثانوى العام بلغ عددهم (٨٨٩) طالبا

وطالبة فى ست محافظات (مديريات تعليمية) هى : القاهرة ، والإسكندرية ، والقليوبية والمنوفية ، والمنيا ، وأسيوط .

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى ، واعتمد على استبانتين : وجهت إحداهما إلى عينة من القائمين على إدارة المدرسة الثانوية والمعلمين والإخصائيين، في حين وجهت الأخرى إلى عينة من طلاب التعليم الثانوى العام لاستجلاء آرائهم حول أسباب الغياب وآليات مواجهته.

وقد أسفر البحث عن عدة نتائج ، من أهمها

- أن هناك أسبابا عديدة لغياب الطلاب عن المدرسة الثانوية ، منها: ما يتعلق بالطلاب أنفسهم، وما يتعلق بالمعلمين ، والإدارة المدرسية ، والمناخ المدرسى ، وبنظم الامتحانات والتقويم ، وغيرها من العوامل والأسباب الأخرى.
- سوء تنظيم الجدول الدراسى يعد سببا في غياب الطلاب عن الدراسة.
- كثير من المعلمين فقدوا سلطاتهم الرسمية وغير الرسمية بسبب نقص كفاءتهم المهنية وانخفاض أوضاعهم المادية والاقتصادية ، فاهتز احترام الطلاب لحضور الحصص التى يؤديها كثير من المعلمين في المدرسة الثانوية.
- هناك قصور من جانب مجلس الأمناء والآباء والمعلمين في المشاركة الفعالة في إدارة المدرسة الثانوية وفى متابعة غياب الطلاب.
- هناك عوار تشريعى يتعلق بمواجهة ظاهرة الغياب يتمثل فى وجود ثغرة أو مخرج للطلاب المتغيبين بعد المدة المسموح بها.

٢- دراسة : عطوان ، وحماد ، والبهبهاني (٢٠٠٩) : أسباب انقطاع طلبة الصف الثاني عشر في محافظات غزة ، عن الذهاب الى مدارسهم في منتصف الفصل الدراسي الثاني ثم سبل حلها :

هدفت الدراسة للتعرف على أسباب انقطاع طلبة الصف الثاني عشر (التوجيهي) عن الذهاب الى مدارسهم قرب نهاية العام الدراسي ، وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي

التحليلي ، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحثون على (استبانه) ، وقد توصلت الدراسة إلى أن من أسباب الانقطاع أسباب ترجع إلى المجتمع المرتبة الأولى ، في حين احتلت الأسباب المتعلقة بولي الأمر والأسرة المرتبة الأخيرة.

٣- دراسة : أبو عسكر (٢٠٠٩) : دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي بمحافظات غزة وسبل تفعيله :

هدفت الدراسة للتعرف على دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي بمحافظات غزة وسبل تفعيله ، والوقوف على واقع التسرب في هذه المدارس ومعرفة درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في الحد من هذه الظاهرة .

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كما استخدم أداة (الاستبانة) ، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ، والتي كان من بينها ، أن أكثر المجالات التي كانت تقوم بها المدرسة في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي هو المجال التربوي ، يليه المجال الاجتماعي .

٤- دراسة : هيثر مالكوم وآخري (2013) Malcolm , Heather, and etl التغيب من المدرسة دراسة الأسباب ، ومسبباتها في سبعة هيئات تعليمية محلية في انجلترا من وجهة نظر المعلمين ، والمدراء :

هدفت هذه الدراسة للاطلاع على الأدبيات ذات الصلة بمشكلة الغياب من المدرسة التحقيق من وجهات نظر الطلاب حول أسباب ومسببات غيابهم من المدرسة ، التحقق من وجهات نظر الآباء والمعلمين وكل العاملين في العملية التعليمية حول قضية الغياب من المدرسة وأسبابها وكيفية علاجها ، والتحقق من دور الأباء ، والمعلمين ومدراء المدارس حول كيفية علاج قضية الغياب من المدرسة .

واستخدم الباحثون منهج دراسة الحالة ، وتكونت عينة الدراسة من معلمين ، ومدراء في (٢٧) مدرسة ، ولجمع البيانات استخدم الباحثون ، الاستبيانات، والمقابلات والتقارير

وبعد جمع البيانات وتحليلها أشارت نتيجة الدراسة إلى : أن البنين أكثر غيابا من البنات في المدارس ، واختلفت معدلات الغياب من منطقة إلى أخرى ، وأنه عندما يستخدم المدراء أساليب إدارية فاعلة ونشطة تقل نسبة الغياب المدرسي ، كما اختلفت رغبات مديري المدارس في السماح للطلاب بالغياب لأكثر من عشرة أيام طول أشهر الدراسة ، كلما كانت الإدارة المدرسية نشيطة كلما انخفضت نسبة الغياب من المدرسة .

كما أكدت الدراسة على أن دور الآباء في متابعة أبنائهم أثناء دراستهم يعد من أهم الأمور التي يمكن بها مواجهة مشكلة غياب الأبناء عن مدارسهم .

٥- دراسة : ويلنجتون سامكانجي (2013) Wellington , Samkange : الإدارة في التربيــة : ماذا يفعـل مـدراء المدارس ؟ دراســة حـالــة على مـدراء المدارس الابتـدائيــة في زيمبابوي :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أراء ، واتجاهات مدراء المدارس الابتدائية في زمبابوي للإجابة على السؤال الرئيس وهو ما مدى استجابة مدراء المدارس للواجبات والمسؤوليات المكلفين بها. أجريت هذه الدراسة في عشرون مدرسة ابتدائية في الإدارة التعليمية في زيمبابوي.

وقد استخدم الباحث المنهج الكيفي ، وصمم بعض الأدوات لجمع البيانات ، كان منها (الاستبانة) ذات الأسئلة المفتوحة النهاية ، ومقابلات شخصية مع المدراء ، بالإضافة لتحليل الوثائق ، وخلصت الدراسة بعد جمع البيانات وتحليلها إلى : أهمية الجانب النفسي في تحقيق الاستقرار للطالب ، ومن ثم تشجيعه على مواصلة دراسته بنجاح ، كما أكدت الدراسة عدم تركيز المدراء على الدور التربوي ، ضعف استجابة المدراء لمسؤولياتهم وواجباتهم ، وخصوصا واجباتهم تجاه وضع الحلول المناسبة لبعض المشكلات ، ومنها مشكلة التسرب ، والغياب ، نتيجة لعدم وجود المحفزات .

٦- دراسة : شيلدون روثمان (2001) Rothman , Sheldon : ظاهر الغياب من المدرسة ، تحليل متعدد المستويات لعواملها :

هدفت الدراسة إلى جمع البيانات المتعلقة بالطلاب ، وخصوصا الطلاب الذين يتغيبون عن المدرسة باستمرار من المدارس الحكومية جنوب استراليا ، خلال الفصل الدراسي الأول (في الغياب عشرة أسابيع) ، وقام الباحث بتحليل تلك البيانات لفهم كيف تؤثر البيئة الأسرية ، والمحيط المدرسي على ظاهرة الغياب من المدرسة ، واستخدم الباحث نماذج عديدة من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات المتعلقة بالطلاب ، والتي جمعت عن الطلاب في سنة ١٩٩٧ ، وتم إعادة جمعها في سنة ١٩٩٩ .

وقد أشارت البيانات بعد تحليلها إلى أن معدل تغيب الطلاب عن المدرسة بين الطلاب الأصليين (أبناء البلد) أكثر من الطلاب الوافدين ، كما أظهرت الدراسة أيضا إلى أن الحالة الاجتماعية والاقتصادية ، والبيئة التي يعيش فيها الطلاب لها دور كبير في ظاهرة تغيبهم عن المدرسة .

الدراسات السابقة والدراسة الحالية

تكاد الدراسات السابقة تتفق على أن البيئة المدرسية – بكل ما تتضمنه – تعد من أهم العوامل التي تتسبب في غياب الطلاب عن مدارسهم ، وعلى الرغم من ذلك فإنه لم توجد دراسة من الدراسات تناولت كيفية مواجهة ظاهرة الغياب المتكرر لطلاب المرحلة الثانوية في مصر .

وقد أفادت الدراسات السابقة الدراسة الحالية في تحديد المنهج ، وتحديد الأداة المستخدمة في رصد أسباب الظاهرة ، بالإضافة لبعض النتائج التي يمكن أن تفيد في تفسير وتحليل نتائج الدراسة الحالية .

أولا : أسباب الغياب المتكرر للطلاب في الأدبيات التربوية :

تعد مرحلة المراهقة من أهم مراحل حياة الإنسان ، ينتقل خلالها من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد ، ويصاحب ذلك العديد من التغيرات الفسيولوجية والنفسية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ، وتوصف هذه المرحلة بأنها مرحلة (مشكلات) بسبب التغيرات التي تصاحبها ، فالمشكلات التي تعترض حياة المراهق قد تؤدي إلى تقوقعه حول ذاته أو اتسامه ببعض سمات العدوانية ، وبالتالي قد يؤثر ذلك على مستواه الدراسي ، و أحيانا على علاقته بأسرته وأصدقائه ومدرسته ومجتمعه .

فمرحلة المراهقة تتطلب وعياً كبيرا من المحيطين بالمراهق ، لتفهم ما يطرأ على طباعه وسلوكياته ،ومساعدته على تجاوزها والتغلب عليها ، فالبيئة الاجتماعية المحيطة بالمراهق قد تسبب له نوعاً من الضغط على سلوكياته وتصرفاته مما قد يوترهويخلق له مشكلات تحتاج إلى علاج مهني .

ولاشك أن المرحلة الثانوية من المراحل المتميزة في حياة الطلاب الدارسين ، فهي مرحلة هامة في بنائهم كأفراد مكتملين صالحين لمجتمعهم ، ولما كانت المدرسة تلعب دورا أساسيا في تشكيل شخصياتهم ، فلابد من معرفة الأسباب التي تدفعهم للغياب ، وتشير الأدبيات التربوية إلى بعض تلك الأسباب ، والتي يمكن إيجازها فيما يلي :

١- **الأسباب التعليمية المدرسية :**

لعل من أهم أسباب تغيب الطالب عن مدرسته هي تلك المشكلات المدرسية التعليمية التي تواجهه ، ولعل من أهم تلك المشكلات ما يلي :

ا- **البناء المدرسي :** وتتمثل في عدم اتساع البناء المدرسي ، وقلة الملاعب وقلة المختبرات وقلة الزينة ، وازدحام الطلاب في الفصل الواحد وعدم وجود مسرح معد وعدم وجود مكتبة حديثة ٠

ب- **المناهج الدراسية :** إن المشكلة هنا تتمثل في المناهج الدراسية التقليدية التي تعتمد علي التلقين والحفظ ، فبقدر ما تكون المناهج – متوافقة مع التطور في عصر التفجر

المعرفي وتحاكي بيئة الطالب واهتماماته وتبحث عن مشكلات تلامس واقعة الاجتماعي والاقتصادي – بقدر ما تعطي نتائج افضل وتريح الطالب وتنفس طاقاته ، فالتطور يجب أن يشمل جميع أجزاء العملية التعليمية بما فيها المناهج الدراسية ٠

ج- طرائق التدريس : إن انتشار وسيادة التعليم التلقيني ، يؤدي إلي عدم الجاذبية للتعلم ، كما أن محدودية استخدام الوسائل البصرية والسمعية ، وأجهزة عرض الصور المتحركة مثل التلفزيون ، والفيديو ، يجعل الدروس وطرائقها بعيدة عن التشويق ، فالآن حدث انقلاب في أصول التدريس من المعلم إلى المتعلم بحيث أصبح قائما علي منهجية علمية ينتقل من العفوية إلي القصد ، ومن الجزئية إلي الشمول ، ومن اللفظية إلي الوظيفية ٠

إن الاتجاهات الحديثة تركز علي اعتبار الدرس نظاماً متكاملاً يبرز فيه مفهوم التغذية الراجعة أو التقويم النهائي وعدم الاعتماد علي الكتاب المدرسي بمفردة واستخدام مسارات وطرق أكثر فاعلية ٠

د- الامتحانات : الامتحانات التقليدية تشجع علي الحفظ السريع الذي لا يمنح الفهم بالمقدار اللازم من العناية فيما يتم تعليمه ، بينما الامتحانات الحديثة تعتبر مقياس لمعارف الطالب وأداة للفهم وليس للاستظهار والحفظ ، ولا تخفي محاولات الغش والنقل في الامتحانات الفصلية ٠

هـ- المعلم : إن نجاح التربية في تحقيق أهدافها يرتبط بوجود المعلم الكفء المتصف بالأخلاق العالية ، والمتمسك بالمبادئ والمثل العليا والمتقن للمادة العلمية التي يدرسها والمتعاون مع الزملاء والإدارة المدرسية والمتمتع بالتكيف الشخصي والانفعالي ٠

فتوافر هذه الصفات في المعلم يساهم في تكيف الطلاب مع المدرسة، ولكن حتى يؤدي المعلم واجبه علي أكمل وجه علي المجتمع أن يشعره بالمحبة والاحترام والراحة النفسية والمجتمعات المتقدمة تعمل جاهدة علي توفير خير الظروف المادية والمعنوية لمعلميها لتمكنهم من أداء عملهم ٠

و- التأخر الدراسي : إن التأخر الدراسي قد يكون سببه المدرسة ، وقد يرجع إلي أسباب ذاتية (للطالب) سواء كانت نفسية ، أو عقلية ، أو جسدية وقد تكون الأسرة أو البيئة الخارجية سبباً لها ، كما يعد التأخر الدراسي من أهم المشكلات التي يشكو منها الوالدان والمعلمون ، ومن أهم مظاهره التأخر الدراسي ، وتكرار الرسوب في مادة دراسية واحدة أو أكثر ، والهروب من المدرسة وكرهها والخوف منها ، وشرود الذهن والاستغراق في أحلام اليقظة ، والشعور بالخجل والنقص وعدم الثقة بالنفس ، وممارسة السلوك العدواني ضد الآخرين ، والثورة على النظام المدرسي ، والسرقة من الآخرين .

ز- التعرض للعقاب الجسدي أو المعنوي من قبل المعلمين : فقد تصدر من بعض الطلاب سلوكيات غير مرغوب فيها ، كالتأخير والتغيب عن المدرسة ، وعدم احترام معلميهم ، والنوم أثناء الحصة الدراسية ، وإثارة الفوضى داخل الفصل ، وعدم المشاركة سواء مع زملائهم أو مع المعلمين ، وعدم إحضار لوازم الدراسة (كتب ، أقلام ، حل الواجبات ... إلخ) ، مما قد يدفع بعض المعلمين لمعاقبة الطلاب على مثل هذه السلوكيات بالعقاب البدني (الضرب) بالعقوبة الكتابية ، أو بالعقاب البدني من خلال التوبيخ وتوجيه الإهانات لهم ، وهو الأمر الذي قد يدفع الطلاب للتفكير في الابتعاد والانصراف عن التعليم ، وقلة الانتظام في الدراسة من خلال المدرسة .

ومثل هذه السلوكيات يمكن أن تتسبب في إعادتهم العام الدراسي نتيجة رسوبهم ، أو على أحسن تقدير نجاح ضعيف لا يعبر عن أن الطلاب على مستوى عال من التعليم ، وقد يصل الأمر في بعض الحالات إلى مما يطلق عليه (الهدر التربوي) إذا ما فكر الطلاب الذين يتعرضون للعقاب في الهروب من الدراسة ، وعدم الذهاب إلى المدارس بشكل منتظم ، وربما مطلقا ، مما قد يؤثر سلبا على حركة تنمية المجتمع .

وفي إطار المدرسة ، لا يتم اللجوء إلى العقاب إلا في حالات الضرورة القصوى ، لأنه بالإضافة إلى ما يحققه العقاب – وبخاصة البدني منه – من أضرار جسدية على الطالب ، فإن ذلك يمكن أن يؤدي إلى وجود عقد نفسية لديه ، وتظهر أعراضها عليه

كلما أخذ بالنمو وبدأت تظهر شخصيته الثابتة المستقلة ، وللعقاب أشكاله وصوره المتعددة ، فمنها ما هو جسدي (قطامي ، ٢٠١٢ ، ٣٩١) ، مثل : (الضرب إيقاف التلاميذ مطولا في آخر الصف) ، ومنها ما هو معنوي ، مثل (الزجر والتوبيخ العقوبات الكتابية ، الشتم والإهانة ، الإهمال ، السخرية والاستهزاء) ، ومنها ما يتم بطريقة جماعية (الإبعاد والعزل ، الحرمان) (الفتلاوي،٣١٢،٢٠١٠) (الزعبي،٢٠٧،٢٠١٢) (نصر الله، ٢٠١٤، ١٤٩)

وقد عارض كونتيلان (KWNTLIAN) العقاب البدني بشدة بقوله : لا أرضى بالعقوبة البدنية ، ولا انصح باستخدامها على أنها وسيلة من وسائل التعليم بالمدارس ، فهي عقوبة للعبيد ، وفيها ذلة ومهانة للطلاب (صالحي ،٢٠٠٣ ، ٣٣) ، وقد أوضح (رماكارنكور) انعكاسات استخدام العقاب البدني الذي يمكن أن يمارس على الطلبة في إعاقة حرية الطالب في التعبير عن رأيه ، وتشكيل السلوك العدواني لدى بعض الطلاب (جامعة حلب ، ٢٠١٠ ، ٨)

كما أن العقاب المعنوي أكثر قسوة على الطالب من العقاب الجسدي ، حيث إن العقاب الجسدي يمكن ملاحظة آثاره على الطلاب بشكل مباشر وحين توقيع العقوبة ، في حين يترك العقاب المعنوي في نفس الطالب آثارا بشكل أعمق وأكثر سلبية ، حيث " يعد العقاب المعنوي من أقسى العقوبات التي يتعرض لها المتعلم ، إذ أنه يحطم شخصية المتعلم بسبب ما يعانيه من قلق وتوتر وخوف .

فعقاب الطلاب فيه احتقار لشخصياتهم ، حيث إن الطلاب الذين يتعرضون للعقاب يصبحون أكثر عدوانية ، ويسبب لهم اثارا سيئة جانبية ، مثل المشاكل العاطفية ، والندم ولا يتعلمون شيئا مما يدرسونه في مدارسهم ، مما يجعلهم يشعرون بالملل من الدراسة الأمر الذي قد يؤدي بهم إلى ترك المدرسة .

ويضيف (الدوسري) إلى الأسباب السابقة مجموعة أخرى من الأسباب ، والتي من أهمها : قلة الدافعية للتحصيل الدراسي ، وصعوبة الفهم والتركيز والاهتمام بالمواد

الدراسية ، وضعف كفاءة المدرسين ، وصعوبة المناهج وعدم ملاءمتها ، الشعور العام بعدم جدوى الدراسة .(الدوسري ، ٢٠٠٩ ، ٦٩)

وبالإضافة إلى ما سبق ، فإن هناك مجموعة أسباب أخرى لها دور كبير في انصراف الطالب عن مدرسته في الكثير من الأوقات ، مثل : السرحان ، والنسيان ، والافتقار للتخطيط وتنظيم الوقت ، ونقص الضبط والربط في المدرسة ، ونقص الإرشاد التربوي وتمييز المدرسين لبعض التلاميذ دون الآخرين .

ولذلك فإنه إذا استطاع المعلم الحفاظ على نظام الفصل دون أن يفرض عقوبة على طلابه ، فإن هذا يتوافق مع التربية ، وأبعد ما يمكن أن يصل إليه المعلم مع طلابه .

٢- المشكلات الاجتماعية النفسية :

إن دور الأسرة لا يختلف عن بقية المؤسسات في نقل التراث الحضاري ، وتدريب وتعليم الأفراد والجماعات على المهارات والخبرات إن لم يكن أكثر أهمية في بعض الأحيان وفي بعض المجالات على بقية المؤسسات ، فالتربية تهدف إلى تهيئة حياة سعيدة للأفراد ، كما ينظر إليها (لوك) أنها تصنع السعادة للأفراد ، وكما يعتقد (أفلاطون) أن التربية تهتم بتكوين أفراد يصنعون المجتمع العادل ، لذا يجب معاملة كل فرد حسب إمكانياته وكيفية استغلال قدرته لتكوين النظام الاجتماعي.

ولا يمكن غض الطرف عما تلعبه أسرة الطالب من دور أساس في زرع وتكوين القيم التربوية التي تعد المواطن الصالح ، أو تعلمه الأنماط السلوكية التربوية الأخرى فإذا كانت التربية تعني العمل الإنساني الهادف بشكل عام ، وتهتم بالوسائل والأهداف المرغوبة في حياة الطالب ، فإن الأسرة تعد من أول المؤسسات ، وأكثرها خطورة وتأثيراً على سيره في العملية التعليمية .

وما نلاحظه من تأخر الطلاب دراسيا ، وضعف تحصيلهم العلمي يرجع إلى عدة أسباب لعل من أهمها المشاكل الأسرية ، وانعدام الأمن والاستقرار في المنزل ، مما يؤدي ينعكس على الطالب ، ويؤثر فيه نفسيا ، فيجد نفسه تحت التهديد دائما ، حيث إن

المنزل المكتظ بالمشاكل يؤثر على سلوك الطالب ، فيصبح عدوانيا ، وهذا ما يظهر عند احتكاكه بزملائه في المدرسة ، وطريقة تعامله مع المعلم ، حيث يود الطالب أن يفرغ غضبه ، ويعبر عما في نفسه التي تواجه الضغوطات في المنزل .

إن كثيرا من مشكلات الطفولة المبكرة والمتأخرة ينجم عن الشعور باعتبار الذات فالشعور الذي يحمله المراهقون نحو أنفسهم هو أحد محددات السلوك البالغة الأهمية وشعور المراهق بأنه شخص بلا قيمة يفتقر إلى احترام الذات يؤثر على دوافعه واتجاهاته وسلوكه ، فهو ينظر إلى كل شي من ناحية تشاؤمية.(دويك،١٨٧،٢٠٠٨) (العيسوي،٧١،٢٠٠١)

فالمراهق الذي يفتقر إلى الثقة بالذات لا يكون متفائلا بنتائج ما يقوم به من جهد وعمل فهو يشعر بالعجز والنقص والتشاؤم ، ويفقد الحماية بسرعة ، وتتبدد الأشياء بالنسبة له كأنها تسير دائما بشكل خاطئ ، وهو يستسلم بسهولة ، وغالبا ما يشعر بالخوف. (بيبي ، ٢٠١١ ، ١٥١) (حسين،٧١،١٩٨٢) (الخراشي،١٤٢٥هـ،٩٩)

والمراهق الذي فقد أحد والديه سواء أكان ذلك أثناء طفولته ، أو في نفس فترة المراهقة أو لم يفقد أحدا ، ولكن نتيجة انشغال الوالدين عنه ، ولم يجد من يحتويه ، فإنه يجد انخفاضا شديدا في تقديره لذاته ، فيعتقد أنه شخص لا قيمه له ، ويكون احترامه لذاته ضعيف جدا ، فهذا الشعور ناجم عن المراهق بسبب أن أقرب الناس له تركوه والآخرون يتعاملون معه بعين الشفقة والرحمة ، وليس لشخصه نفسه وذاته ، الأمر الذي يظهر أعراضا عاطفية سلبية ، وتزداد تلك الأعراض عند المراهق المحروم بسبب الإهمال من أحد الوالدين ، أو بانفصالهما ، ومن تلك الأعراض ، ما يلي :

١- **الخوف** : قد يكون الخوف نتاج موقف أو مجموعة من المواقف الطبيعية أو غير الطبيعية ، بالإضافة إلى أن المراهقين قد يشعرون بالخوف من أشياء غامضة قد تذكرهم من قريب أو بعيد بالموقف المفزع ، أو تذكرهم بالخوف الأصلي الذي يرتبط بالطفولة . (أبوهين ، ٢٠١٣ ، ٣٧) (عقل،٥٩،٢٠١١) (النغميشي،١٤٣٠هـ،١١٤)

وتعد أعراض الخوف متعلمة ، وخصوصا إذا كان هناك أحد أفراد العائلة يعاني من أعراض الرهاب ، وفي بعض الأحيان تظهر تلك الأعراض في المراهقين الذين يعانون من نقص في قدراتهم على الاجتماع بالآخرين ، ويمكن أن يظهر الخوف ضمن أعراض نفسية أخرى مثل الاكتئاب ، وبعض أنواع الخوف يمكن أن يكون نتيجة لتعرض المراهق لكثير من الخوف في تجربة أو تجارب مؤلمة. (ثابت ، ٢٠٠٨ ، ٤٥) (الزعبي ، ٢٠١٢ ، ١٨٣)

كما تظهر أعراض الخوف لدى الأطفال في خوفهم من بعض الأشياء البسيطة التي لا تثير فيه الخوف ، ولم يسبق أن أثارت فيه خوفا ، أو من الأصوات العالية ، أو من الحيوانات ، ويظهر أيضا في التصاق المراهق بأحد إخوانه الأكبر سنا منه ، وعدم افتراقه عنه منذ طفولته ، أو عدم التحدث وتكوين صداقات مع غيره ، والبقاء في المنزل ويظهر على شكل أوجاع مثل الارتجاف وضربات القلب وشحوب الوجه . (أبو هين ، ٢٠١٣ ، ٣٥) (المناعي،١٣١،٢٠١٤)

وفي المواقف التربوية التعليمية يظهر مثل ذلك الأمر في خوف الطالب المراهق من أحد زملائه الطلاب في الفصل أو المدرسة ، أو بسبب تسلط طالب أو بعض الطلاب عليه بالضرب ، أو بالاستهزاء منه من قبل .

ب- الاكتئـــاب : هناك بعض المراهقين هادئون ، وغير اجتماعيين بطبيعتهم ، فيكونون غالبا متسامحين مع المواقف الاجتماعية ، ولكن لو ارتبطت الكآبة بموقف ضاغط تعرض له أيام الطفولة ، فغالبا ما يكون سبب الكآبة هو نتاج مرور المراهق بالموقف الصعب والضاغط.

فإذا ظهرت الكآبة على المراهق وهو في الأصل غير كئيب ، فإن هذا العرض يكون نتاجا لأحداث ضاغطة تعرض لها وأدت إلى تغيرات ظاهرة في انفعالاته ، ومن هذه التغيرات : (أبو هين ، ٢٠١٣، ٤١)

- فقدان أحد أفراد الأسرة.
- التفكك الأسري ، وضرب الأم أمامه.
- عزل المراهق عن بيئته الطبيعية .

وللاكتئاب العديد من المظاهر ، ويمكن حصرها فيما يلي : (العز ، ٢٠٠٢ ، ٥١) (صادق،٧٦،١٩٩٩)

- الاضطرابات في المزاج.
- ضعف في تقدير الذات.
- اضطرابات السلوك الشخصي مع الآخرين.
- عدم القدرة على الاستمتاع .

فالطالب يحتاج الى رعاية ، وتشجيع من الوالدين وإخوته في المنزل ، ومن المعلمين في المدرسة التي يدرس فيها ، كما يحتاج إلى الأمن والاستقرار والحنان والعطف حتى يستطيع ان يهتم بدراسته وواجباته ، ولكن الكثير من الآباء والأمهات لا تظهر مشاكلهم إلا بوجود الأبناء . (Deborah&Samuel, 2009, 221)

وليس هذا فقط ، بل إن الطلاق بين الوالدين ، وما يترتب عليه من مشكلات ، وشتات الأسرة هو السبب الأكثر خطرا في ضياع الطالب ، مما قد يتسبب في غياب الطالب المستمر ، أو رسوبة لعدم وجود الحافز الذي يجعله يهتم بدراسته ، أو أن الطالب يقع بين أيدي صحبه سيئة تؤدي به إلى الهروب من المدرسة ، وربما الوقوع في جرائم مثل السرقة ، وتناول المخدرات ، وغيرها من الأشياء التي يقع فيها ، لكي ينفس عن غضبه الذي اشتد جراء المشاكل الأسرية.

ج- الخجل : تؤدي الحساسية حيال ردود أفعال الآخرين غالبا إلى شعور الطلاب المراهقين بالخجل غير المناسب ، وسهولة الارتباك ، وبدلا من المخاطرة باحتمال تعرضهم للحماقة ، فإنهم يحاولون تجنب عمل أي شي جديد ، أو الذهاب إلى أماكن جديدة أو مقابلة أناس جدد ، دون صحبة أو حماية الوالدين لهم ، ويفضلون الجلوس

منزوين في غرفة الدراسة بدلا من احتمال تعرضهم لقول المعلم بأن إجاباتهم خاطئة أو سماع تعليق سخيف من زملائهم . (لجنة التعريب والترجمة،١٦،٢٠٠٧)

وهذا الخجل يؤثر – بطبيعة الحال – تأثيرا بالغا في مسيرتهم التعليمية ، حيث يتجنب الطالب المشاركة والتفاعل الصفي مع معلميه وزملائه داخل الفصل ، فلا تكون عنده المبادءة في طلب الإجابة على أسئلة المعلمين خوفا من الإحراج ، ولا يبادر بطرح أسئلة على موضوعات لم يتأكد له فهمها خوفا من احتمالية توبيخ المعلم له ، أو التعرض للسخرية من زملائه .

كما تعد مشكلات الطلاب المراهقين مع أقرانهم المراهق في هذه الحالة لا يضطهد إخوانه فقط ، بل يضطهد كل الناس ، سواء أكان ذلك داخل الحي أو داخل المدرسة ، من المشكلات الاجتماعية التي تسيطر كثيرا وبشكل سلبي على الطلاب ، حتى إذا عوقبوا فإنهم لا يرتدعون ، بل يتمادون في إيذاء زملائهم الآخرين متلذذين بذلك وعادة ما ينشأ توتر بين هذا المراهق وبين والديه ومعلميه بسبب ممارسته مثل تلك الأفعال . (مختار ، ١٩٩٩، ٩٧) (الزعبلاوي،١٠١،٢٠١٠)

وعادة ما تبدأ مشكلات الطلاب المراهقين في المدرسة بسبب مشكلاتهم مع أقرانهم الذين يشعرون بعدم توافقهم معهم ، وتتفرع حتى تصل إلى الأقارب ، وتعد مثل هذه المشكلات الأكثر شيوعا بين المراهقين ، نظرا لما يعانونه داخل البيئة التعليمية غير المهيئة الأمر الذي يعد عائقا أساسيا أمام تعليمهم .

إجراءات الجانب الميداني من الدراسة :

يهدف الجانب الميداني من الدراسة إلى التعرف على أسباب الغياب المتكرر لطلاب المرحلة الثانوية ، للمساعدة في وضع المداخل المقترحة لمواجهة هذه الظاهرة .

أداة الدراسة

استخدمت الدراسة أداة الاستبانة ، لتحقيق أهدافها في التعرف على أسباب الغياب المتكرر لطلاب المرحلة الثانوية .

صدق الأداة : صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها – بكل محاورها وعباراتها – سوف تقيس ما أعدت لقياسه (العساف، ٢٠١٠، ٤٢٩) ، ويعني أيضا شمول الاستمارة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في لا تحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها . (عبيدات واخرون، ٢٠١٢، ١٧٩) ، وقد تم عرض أداة الدراسة علي مجموعة من المحكمين ، وذلك لمعرفة مناسبة عبارات الاستبانة ومحاورها وسلامتها لغويا ووضوحها ومناسبتها للمحاور .

ثبات الأداة : المقصود بثبات الاستبانة أنها تعطي النتائج نفسها تقريباً لو تكرر تطبيقها أكثر من مرة على نفس الأشخاص في ظروف مماثلة (العساف، ٢٠١٠، ٣٦٩) ، فقام الباحث بعمل اختبار للدلالة على ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية – Split Half (السيد ،١٩٧٩،٥٢٧) ، وذلك بالتطبيق على عينة عشوائية من الطلاب بلغت ١٨ طالبا ، وحساب معامل الثبات باستخدام معادلة (رولون) :

$$\text{معامل الثبات رالا} = ١ - \frac{\text{تباين الفروق ع٢ق}}{\text{تباين الدرجات ع٢}}$$

وبتطبيق المعادلة تبين أن معامل الثبات رالا = ٠,٩١ ، وهي نسبة تعد مؤشرا على ثبات الأداة ، وبالتالي تم التطبيق الميداني للاستبانة على العينة الكلية للدراسة .

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة من الطلاب الذين يتغيبون عن مدارسهم بشكل متكرر في ست من مدارس المرحلة الثانوية في محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية .

وقد تم اختيار المدارس والطلاب بطريقة عمدية ، بحيث وقع الاختيار على المدارس التي تتجاوز نسبة غياب الطلاب فيها ٢٠% ، أما الطلاب فقد تم اختيارهم من تلك المدارس ، وممن يتغيبون بشكل متكرر ، وتتجاوز نسبة غيابهم ٢٥% من بداية الفصل الدراسي الأول حتى موعد إجراء التطبيق الميداني والذي تم ما بين ٢٣ –٢٧ من مارس ٢٠١٤ ، بناء على سجلات وكشوف الغياب في كل مدرسة منها ، ، وقد أمكن التطبيق على عينة بلغ عدد أفرادها ١٥٣ طالبا + ١٣٢ طالبة ، بمجموع (٢٨٥) طالبا وطالبة هم كل أفراد العينة ، وذلك على النحو الذي يبينه الجدول التالي :

جدول (١)

المدارس التي تم التطبيق الميداني فيها

وعدد طلابها* ، ونسبة الغياب فيها ، وعدد الطلاب (أفراد العينة) في كل منها

م	المدرســـــة	المحافظة	عدد طلاب المدرسة	متوسط عدد الغياب	% لغياب الطلاب	عدد الطلاب أفراد العينة
١	مدرسة حلوان الثانوية للبنين	القاهرة	١٦٣٤	٤٥٢	٢٧,٦	٤٨
٢	مدرسة حلوان الثانوية للبنات بحلوان	القاهرة	١٤٥٧	٣١٠	٢١,٣	٤١
٣	مدرسة الجيزة الثانوية للبنين	الجيزة	١٧٨٣	٥١٧	٢٨,٩	٥٤

م	المدرســـــة	المحافظة	عدد طلاب المدرسة	متوسط عدد الغياب	% لغياب الطلاب	عدد الطلاب أفراد العينة
٤	مدرسة أم الأبطال الثانوية للبنات بالهرم	الجيزة	١٥٩٧	٣٥٨	٢٢,٤	٤٦
٥	مدرسة بنها الثانوية للبنين	القليوبية	١٤٢١	٤٣٩	٣٠,٩	٥١
٦	مدرسة الشيماء الثانوية للبنات ببنها	القليوبية	١٥٩٩	٣٨١	٢٣,٨	٤٥
	المجمـــــوع	**٩٤٩١**	**٢٤٥٧**	**٢٥,٩**	**٢٨٥**	

*** المصدر : كشوف الغياب في المدارس التي تم التطبيق فيها خلال الفترة ٢٣-٢٧ من مارس ٢٠١٤م .**

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

تم معالجة البيانات إحصائيا بأسلوبين :

- النسبة المئوية .
- الطريقة المختصرة لحساب كا٢ ، للتعرف على إذا ما كانت الفروق بين استجابات الطلاب واستجابات الطالبات دالة إحصائيا أو غير دالة ، وذلك بتطبيق المعادلة : (السيد، ١٩٧٩، ٥٢٧)

$$كا٢ = \frac{(ت ١ - ت ٢)٢}{ت١ + ت٢}$$

حيث ت ١ = التكرار الأول ، ت ٢ = التكرار الثاني ، وسوف يتم الكشف عن مستوى دلالة كا٢ في الجداول الإحصائية عند درجة الحرية = عدد البدائل -١ ، أي أن درجة

الحرية التي سوف يتم الكشف عن قيمة كا٢ عندها لمعرفة ما إذا كانت دالة أو غير دالة سوف تساوي ٢ – ١ = ١ .

ثانيا : أسباب الغياب المتكرر لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر أفراد العينة :

أفرزت نتائج التطبيق الميداني عن وجود العديد من الأسباب التي تؤدي لغياب طلاب مدارس المرحلة الثانوية بشكل متكرر ، وقد أمكن تصنيف هذه الأسباب ومناقشتها على النحو التالي :

١ – أسباب تعليمية مدرسية :

ويقصد بهذه الأسباب ما يتعلق بالعملية التعليمية أو ما يتعلق بالمناخ والبيئة التعليمية التي توفرها لهم المدرسة ، ويمكن عرض هذه الأسباب على النحو الذي جاءت به نتائج الجدول التالي :

جدول (٢)

استجابات أفراد العينة حول الأسباب التعليمية المدرسية لغيابهم المتكرر عن المدارس

م	الأســـــباب	نعم		أحيانا		لا	
		ك	%	ك	%	ك	%
١	الاعتماد على الدروس الخصوصية	٢٠٧	٧,٦٢	٥٢	١,٣٨	٢٦	٩,١
٢	الافتقار للعقاب من قبل المدرسة نتيجة الغياب	١٥٥	٥,٤٤	٨٧	٣,٥٠	٤٣	١,١٥
٣	المدرسة ليس فيها أنشطة تشجع للذهاب إليها	١٣٦	٤,٧٧	٩١	٣,٩١	٥٨	٢,٤٠
٤	صعوبة الدراسة	١٣٣	٤,٧٦	٧٩	٢,٧٧	٧٣	٢,٦٥

م	الأســـباب	نعم		أحيانا		لا	
		ك	%	ك	%	ك	%
٥	كثرة الواجبات المدرسية	١١٣	٣,٦٩	٧٤	٢,٠٦	٩٨	٣,٤٤
٦	غياب المعلمين بشكل متكرر	٩٦	٣,٧٣	٥١	١,٩٧	١٣٨	٤,٤٨
٧	دورات المياه في المدرسة غير مناسبة للاستخدام	٦٢	٢,٨١	١٠٧	٣,٥٧	١١٦	٤,٧٠
٨	ازدحام الفصول	٥٧	٢,٠٠	١٠٥	٣,٨٦	١٢٣	٤,٢٣

بالتأمل في الجدول السابق يمكن تناول الأسباب التعليمية المدرسية التي تؤدي لغياب طلاب المرحلة الثانوية للغياب عن مدارسهم بشكل متكرر على النحو التالي :

١- الأسباب التعليمية :

جاء (الاعتماد على الدروس الخصوصية) بنسبة (٧٢,٦%) من أهم الأسباب التي تؤدي لغياب الطلاب عن مدارسهم بشكل متكرر ، ولعله يمكن تفسير ذلك أن هناك قصورا كبيرا في أداء المعلمين داخل فصول الدراسة ، وربما يحدث ذلك ليضطر الطلاب إلى اللجوء إليهم بشكل خاص تعويضا عن ذلك القصور ، ويرتبط بذلك ما يراه الطلاب من (صعوبة الدراسة) كسبب من الأسباب التعليمية (٤٦,٧%) والتي يمكن تفسيرها بافتقار بعض المعلمين لإيجاد طرق ووسائل التدريس المناسبة لقدرات وإمكانات طلابهم ، وأنهم غير قادرين على فهم القدرات العقلية لطلابهم .

وهذه النتيجة تتفق مع ما جاءت به دراسة (نخلة ، ٢٠١٣) من نتيجة مؤداها أن انخفاض أحوال المعلمين المادية ساعدت على اهتزاز احترام الطلاب للحصص التي يؤديها هؤلاء المعلمين ، وهو ما قد يعني أن هذا السبب جعل الكثير من المعلمين يقومون بإعطاء الطلاب دروسا خصوصية ، وهو ما أدى لاهتزاز قيمتهم وصورتهم أمام الطلاب .

وتأتي (كثرة الواجبات المدرسية) كآخر الأسباب التعليمية (٣٩,٦%) التي تدفع طلاب المرحلة الثانوية للغياب بنسبة قليلة ، وهو ما قد يكون بسبب أن تكرار غيابهم يؤثر على متابعتهم للتكليفات التي يكفهم بها معلموهم ، أما الطلاب الذين يرون أنها سبب من أسباب غيابهم ، فإن ذلك قد يكون سببه أن الطلاب يرون أن كثرة الواجبات المدرسية تحد كثيرا من حريتهم في الاستمتاع بحياتهم وأوقات فراغهم ، ولا تعطي لهم الفرصة لممارسة أنشطتهم التي يفضلونها خارج المدرسة .

وهي هذه النتائج جميعا تتوافق ما جاءت به دراسة (أبو عسكر) التي أكدت وخرجت بنتيجة مؤداها أن المجال التربوي يعد من أكثر المجالات المتسببة في تغيب الطلاب عن مدارسهم .

ب- أسباب مدرسية :

توضح بيانات الجدول السابق أن الأسباب المدرسية التي تتمثل في البيئة المدرسية أو التعليمية المناسبة كانت ثاني الأسباب التي تدفع طلاب المرحلة الثانوية للغياب بشكل متكرر عن المدارس ، حيث كان (الافتقار للعقاب من قبل المدرسة) بنسبة (٥٤,٤%) ولعل هذا السبب يتيح الحرية للطلاب حرية البقاء في منازلهم أو استغلال هذا الوقت في الذهاب للمجموعات الدراسية في المراكز المعدة لهذا الأمر ، أو الدروس الخصوصية في المنازل ، وهو ما يؤثر بطبيعة الحال على سير العملية التعليمية في المدارس ، ، وهذه النتيجة تتفق مع ما جاءت به دراسة (نخلة ، ٢٠١٣) من نتيجة مؤداها أن هناك عوارا تشريعيا يتعلق بمواجهة ظاهرة الغياب يتمثل في وجود ثغرة أو مخرج للطلاب المتغيبين بعد المدة المسموح بها .

كما أن غياب الطلاب المتكرر عن مدارسهم كان بسبب أن (المدرسة ليس فيها أنشطة تشجع للذهاب إليها) بنسبة (٤٧,٧%) ، وقد يدل ذلك على حالة التردي التي وصلت إليها المدرسة المصرية ، وافتقارها للبنية الأساسية السليمة من مبان ، وأجهزة ، وأدوات تساعد الطلاب على ممارسة أنشطتهم الفنية والثقافية والرياضية والاجتماعية ، ولعله يمكن تفسير ذلك بنقص الموارد والميزانيات المخصصة لكل مدرسة من قبل إدارات التعليم المختلفة

ويأتي (غياب المعلمين بشكل متكرر) بنسبة (٣٣,٧%) آخر الأسباب المدرسية التي تدفع الطلاب للغياب المتكرر عن مدارسهم ، وقد يفسر غياب بعض المعلمين عن المدارس بذهابهم إلى مراكز الدروس الخصوصية ، والدروس الخاصة في المنازل ، كما أنها مؤشر على ضعف إدارة المدرسة في اتخاذ القرارات والمواقف الحاسمة تجاه المعلمين الذين يتغيبون عن الحضور إلى المدارس في المواعيد المحددة .

وإذا كان (دورات المياه في المدرسة غير مناسبة للاستخدام) جاءت بنسبة (٢١,٨%) فإن ذلك قد يكون راجعا إلى أن بعض المدارس قد لا تقوم بأحد أهم أدوارها في تهيئة البيئة التعليمية المناسبة الجاذبة لطلابها ، فتهمل عمل الصيانة اللازمة للمبنى المدرسي والمرافق الخدمية فيه بالشكل اللائق ، والذي يتيح للطلاب استخدامها دون شعور بالضيق ، وهو الأمر الذي إذا ما تم إهماله ، كان دافعا للكثير من الطلاب للهروب من مدارسهم أو الغياب عنها .

أما (ازدحام الفصول) فقد جاء بنسبة (٢٠,٠%) كأحد الأسباب المدرسية في غياب الطلاب عن مدارسهم يأتي بنسبة قليلة ، وقد يكون ذلك راجعا إلى أن الكثير من الطلاب حينما يتغيبون عن مدارسهم يتسببون في تخفيف الازدحام داخل الفصول ، وهو ما لا يجعل الكثير من الطلاب يشعرون بازدحام الفصول .

وهذه كلها نتائج تتفق مع ما جاءت به دراسة (Welington) التي تؤكد على ضرورة اتخاذ المدارس القرارات التي من شأنها توفير المناخ المناسب الذي من شأنه تسيير شئون العملية التعليمية ، ومن بينها معاقبة المعلمين ، وتوفير الأنشطة اللاصفية اللازمة للطلاب ، كما تتفق هذه الدراسة مع ما جاءت به دراسة (نخلة ، ٢٠١٣) من نتيجة مؤداها أن المناخ المدرسي والبيئة المدرسية تعد سببا من أسباب غياب الطلاب عن دراستهم في المدارس ، وهو ما يعني افتقار المدارس للخدمات التي يمكن أن تشجع الطلاب على الاستمرار في الدراسة ، ومن ثم استمرار تواجدهم في المدارس .

٢- أسباب اجتماعية نفسية :

ويقصد بهذه الأسباب ما يتعلق بدور كلا من الحياة الأسرية التي يعيشها الطلاب ، وعلاقتهم بمعلميهم وأصدقائهم في المدرسة ، في غيابهم بشكل متكرر عن المدرسة ، والجدول التالي يوضح هذه الأسباب :

جدول (٣)

استجابات أفراد العينة حول الأسباب الاجتماعية النفسية لغيابهم المتكرر عن المدارس

م	الأســـباب	نعم		أحيانا		لا	
		ك	%	ك	%	ك	%
١	أتعرض للإهانة من بعض المعلمين	١٧٨	٦٢,٥	٤٢	١٤,٧	٦٥	٢٢,٨
٢	المعلمون يهتمون بالطلاب المتفوقين أكثر	١٤٣	٥٠,٢	٧٤	٢٦,٠	٦٨	٢٣,٨
٣	وجود مشكلات في الأسرة	١٢١	٤٢,٤	٨٨	٣٠,٩	٧٦	٢٦,٧
٤	الشعور بالوحدة في المدرسة	٧٤	٢٦,٠	١٢١	٤٢,٤	٩٠	٣١,٦
٥	أتعرض للضرب والسخرية من بعض الطلاب	٤٥	١٥,٨	٨٣	٢٩,١	١٥٧	٥٥,١

بالتأمل في الجدول السابق يمكن تناول الأسباب الاجتماعية النفسية التي تؤدي لغياب طلاب المرحلة الثانوية للغياب عن مدارسهم بشكل متكرر على النحو التالي :

١- أسباب اجتماعية :

جاء (وجود مشكلات في الأسرة) بنسبة (٤٢,٤%) من أهم الأسباب الاجتماعية التي تؤثر تأثيرا كبيرا في حياة الطلاب ، وتشتت تفكيرهم ، وتجعلهم غير قادرين على التركيز في الدراسة ، الأمر الذي يجعلهم يترددون في الذهاب إلى المدرسة .

وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة كل من (Malcom) ، ودراسة (Frank F. Furstenberd , Jr & others) من أهمية دور الوالدين في متابعة كل ما يتعلق بأمور الدراسة مع أولادهم ، الأمر الذي يمكن أن يسهم كثيرا في إقبال الأبناء على المدارس ، وهو ما أكدته أيضا دراسة (Rothman) من أن الحالة الاجتماعية لها دور كبير في ظاهرة تغيب الطلاب عن المدرسة .

والغريب أن دراسة (عطوان) جاءت نتائجها لتؤكد أن الأسباب المتعلقة بولي الأمر والأسرة تأتي في المرتبة الأخيرة من بين أسباب تغيب الطلاب عن مدارسهم .

وقد جاء (الشعور بالوحدة في المدرسة) بنسبة (٢٦,٠%) ، وهو سبب اجتماعي نفسي ، فهو سبب اجتماعي بعدم قدرة بعض الطلاب الانخراط في مجموعات من الأصدقاء ، والدخول في أسر الأنشطة المدرسية ، كما أنه سبب نفسي يدل على الشعور بالانزواء والاكتئاب ، وهو ما يشعر معه بعض الطلاب من الإحساس بعدم التكيف مع الغير ، ومن ثم عدم الرغبة في تكوين صداقات معهم .

٢- أسباب نفسية :

يرتبط بهذه الأسباب (أتعرض للإهانة من المعلمين) بنسبة (٦٢,٥%) في الترتيب الأول من بين ما يعترض الطلاب من أسباب نفسية تلعب دورا خطيرا في غياب الطلاب عن مدارسهم ، وقد يفسر هذا الأمر بأن الكثير من المعلمين ينقصهم الحس النفسي والوعي التربوي في التعامل مع طلابهم داخل الفصول أو حتى خارجها ، كما قد يكون السبب وراء ذلك إرغام الطلاب لأخذ دروس خصوصية في مجموعاتهم ويلي ذلك أن (المعلمون يهتمون بالطلاب المتفوقين أكثر) بنسبة (٥٠,٢%) ، وارتفاع هذه النسبة إلى حد ما يمكن تفسيره برغبة الكثير من المعلمين في إبراز قدراتهم ، حتى يلفتوا نظر الطلاب العاديين لأخذ دروس خصوصية ، ولا يدركون أن مثل هذا الميل تجاه نوعية معينة من الطلاب يترك آثارا نفسية سيئة وسلبية تجاه غيرهم ، الأمر الذي قد يجعلهم يشعرون أنهم منبوذون ، وأنه غير مرغوب في وجودهم ، وهو ما يجعلهم يكرهون فصول الدراسة ، ومن ثم الغياب عن المدرسة بشكل متكرر أو بشكل نهائي . وهذه النتيجة تتفق مع ما جاءت به دراسة (نخلة ، ٢٠١٣) من نتيجة مؤداها أن هناك نقص في كفاءة المعلمين المهنية ، وهو ما يعني أنهم غير مؤهلين للعمل كمعلمين ، أو للتعامل مع نوعيات مختلفة من الطلاب .

٣- أسباب أخرى :

ويقصد بهذه الأسباب ما يتعلق بأية أمور أخرى ليس لها علاقة بالأمور التعليمية ، ولا الأمور الأسرية أو الاجتماعية ، ويمكن عرض هذه الأسباب على النحو الذي جاءت به نتائج الجدول التالي :

جدول (٤)

استجابات أفراد العينة حول أسباب الأخرى لغيابهم المتكرر عن المدارس

م	الأســـباب	نعم		أحيانا		لا	
		ك	%	ك	%	ك	%
١	التعليم ليس شرطا لعمل والحصول على المال	١٥١	٥٣,٠	٦٥	٢٢,٨	٦٩	٢٤,٢
٢	أسهر كثيرا ، وأستيقظ متأخرا عن موعد المدرسة	١٣٤	٤٧,٠	٦٩	٢٤,٢	٨٢	٢٨,٨
٣	أسباب صحية	١٠٣	٣٦,١	٩٨	٣٤,٤	٨٤	٢٩,٥
٤	تأخر المواصلات	٣٩	١٣,٧	١١٢	٣٩,٣	١٣٤	٤٧,٠
٥	بعد المدرسة عن السكن	٢٣	٨,١	٨٦	٣٠,٢	١٧٦	٦١,٧

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن نظرة الطلاب إلى أن (التعليم ليس شرطا للعمل والحصول على المال) بنسبة (٥٣,٠%) ، وهي نتيجة قد يكون لها دلالة على ضعف وفشل التعليم في إقناع الطلاب بأهميته في بناء شخصية الفرد والمواطن الذي يلتحق به ، وأن له دورا في تأمين مستقبل الطلاب ، كما يضاف إلى ذلك أن التحاق الطلاب بالجامعات وتخرجهم منها لم يعد يعني ضمان الحصول على فرصة عمل ، حيث تم إلغاء التكليف بالنسبة لخريجي معظم الكليات .

ثم يأتي اختيار الطلاب أفراد العينة (أسهر كثيرا ، وأستيقظ متأخرا عن موعد المدرسة) بنسبة (٤٧,٠%) ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن تعود الطلاب على هذا الأمر قد صار من العادات ذات التأثير السلبية على حياة الكثير من الناس ، ومن بينهم الطلاب وهي عـادة تفقد الكثير ممن يتبعونها القدرة على تنظيم أمـور حياتهم ، وقـد يكون

لأجهزة الإعـلام وما فيها من برامـج تليفزيونيـة وأفـلام ومسلسلات تجـذب انتبـاه الأفراد وهذه كلها أمور تغير من طبيعة الساعة البيولوجية للفرد ، وتجعل الطلاب راغبين في تعويض ما فاتهم من سهر بالنوم ، والتجاوز عن الذهاب إلى المدرسة .

ثم يأتي السبب (أسباب الصحية) بنسبة (٣٦,١%) ، (تأخر المواصلات) بنسبة (٣١,٧%) ، (بعد المدرسة عن السكن) بنسبة (٨,١%) ، وهذه النتائج تعد من الأسباب التي تدفع بعض الطلاب للغياب عن مدارسهم ، وإن لم تكن نسبة هذه الأسباب عالية من بين الأسباب الأخرى ، وقد يفسر ذلك بأن الأسباب التعليمية والمدرسية تعد الأكثر تأثيرا في غياب الطلاب عن مدارسهم بشكل متكرر .

وقد خالفت دراسة (Welington) نتيجة (بعد المدرسة عن السكن) ، حيث تبين أن طلاب البلدة التي توجد فيها المدرسة كانوا أقل التزاما بالحضور إليها من نظرائهم قاطني البلاد المجاورة ، وهي نتيجة مخالفة للنتيجة التي خرجت بها هذه الدراسة ، وقد يرجع ذلك لاختلاف البيئتين التي أجريت فيهما الدراستان .

ثالثا : الفروق بين استجابات الطلاب والطالبات :

وللمقارنـة بين استجابات أفراد العينة من الطلاب ، واستجابات نظرائهم من الطالبات حول أسباب غيابهم المتكرر عن مدارسهم ، فقد تمت المقارنة بين (نعم) في الاستجابتين ، لمعرفة ما إذا كانت الفروق بينهما دالة أو غير دالة ، وهذا ما يوضحه الجدول التالي :

جدول (٥)

الفروق بين استجابات كلا من الطلاب والطالبات حول أسباب غيابهم المتكرر عن المدارس

م	السبب	الطلاب ١٥٣		الطالبات ١٣٢		كا٢	مستوى الدلالة	دال/غير دال
		ك	%	ك	%			
١	الاعتماد على الدروس الخصوصية	١١٤	٧,٥٤	٩٣	٧٠,٤	٠,١١٦٠	٠,٨٠	غير دالة
٢	أتعرض للإهانة من بعض المعلمين	٩٧	٦,٤٣	٨١	٦١,٣	٠,٠٣٥٣	٠,٩٠	غير دالة
٣	الافتقار للعقاب من قبل المدرسة نتيجة الغياب	٨٢	٥,٦٣	٧٣	٥٥,٣	٠,٠٢٦٥	٠,٩٠	غير دالة
٤	التعليم ليس شرطا لعمل والحصول على المال	١٠٩	٧,٢١	٤٢	٣١,٨	١,٠٧١٤٥	,٠٠١٠	دالة
٥	المعلمون يهتمون بالطلاب المتفوقين أكثر	٦٩	٤,١٥	٧٤	٥٦,١	١,١٩٥٦	٠,٣٠	غير دالة
٦	المدرسة ليس فيها أنشطة تشجعني للذهاب إليها	٧٠	٤,٧٥	٦٦	٥٠	٠,١٩٣٢	٠,٧٠	غير دالة
٧	أسهر كثيرا ، وأستيقظ متأخرا عن موعد المدرسة	٧٣	٤,٧٧	٦١	٤٦,٢	٠,٠٢٣٩	٠,٩٠	غير دالة
٨	صعوبة الدراسة	٦٤	٤,٨١	٦٩	٥٢,٣	١,١٧١٦	٠,٣٠	غير دالة
٩	وجود مشكلات في الأسرة	٦٤	٤,٨١	٥٧	٤٣,٢	٠,٠٢٣٠	٠,٩٠	غير دالة
١٠	كثرة الواجبات المدرسية	٦١	٣,٩٩	٥٢	٣٩,٤	٠,٠٠٣١	٠,٩٥	غير دالة
١١	أسباب صحية	٣٨	٢,٨٤	٦٥	٤٩,٢	٨,٠٤٥٤	,٠٠١٠	دالة

م	السبب	الطلاب ١٥٣		الطالبات ١٣٢		كا٢	مستوى الدلالة	دال/غير دال
		ك	%	ك	%			
١٢	غياب المعلمين بشكل متكرر	٤٩	٣٢	٤٧	٣٥,٦	٠,١٩١٧	٠,٧٠	غير دالة
١٣	الشعور بالوحدة في المدرسة	٢٩	١,٩٨	٤٥	٣٤,١	٤,٣٥٩٢	٠,٠٥	دالة
١٤	دورات المياه في المدرسة غير مناسبة للاستخدام	٢٨	١,٣٨	٣٤	٢٥,٧	١,٢٤٤٥	٠,٣٠	غير دالة
١٥	ازدحام الفصول	٢٥	١,٣٦	٣٢	٢٤,٢	١,٥٤٠٩	٠,٣٠	غير دالة
١٦	أتعرض للضرب والسخرية من بعض الطلاب	٣٢	٢,٩٠	١٣	٩,٨	٤,٠١٣٣	٠,٠٥	دالة
١٧	تأخر المواصلات	٢١	١,٧٣	١٨	١٣,٦	٠,٠٠٣٦	٠,٩٠	غير دالة
١٨	بعد المدرسة عن السكن	١٣	٩,٨	١٠	٧,٦	٠,٢٧٨١	٠,٥٠	غير دالة

بالتأمل في بيانات الجدول السابق يتبين ما يلي :

١- أنه وجدت أربعة أسباب فقط كانت الفروق بين استجابات الطلاب واستجابات الطالبات دالة إحصائيا ، ويمكن تفسير هذه الدلالات على النحو التالي :

ا- كانت الفروق بين استجابات الطلاب ، واستجابات نظرائهم من الطالبات فيما يتعلق بعبارة (التعليم ليس شرطا لعمل والحصول على المال) دالة إحصائيا لصالح الطلاب ، ويمكن تفسير ذلك أن نسبة كبيرة من الطلاب يضطرون للغياب عن مدارسهم للوقوف بجانب أسرهم ، وتحمل المسئولية ، بالإضافة إلى الرغبة في تحمل بعض النفقات في ظل غياب رب الأسرة ، أو مساعدته ومشاركته في تحمل أعباء المعيشة ، وذلك بشكل أكبر من الطالبات .

ب- كانت الفروق بين استجابات الطلاب ، واستجابات نظرائهم من الطالبات فيما يتعلق بعبارة (أسباب صحية) دالة إحصائيا لصالح الطالبات ، وقد يكون ذلك راجعا للطبيعة البيولوجية للفتاة التي قد تتغيب عن المدرسة نتيجة ما تشعر به من آلام خلال فترة الدورة الشهرية بشكل منتظم ، وعلى الرغم من أن هذا الأمر لا يخص الطلاب ، إلا أنهم قد يضطرون على فترات متقطعة لأسباب مرضية مختلفة على مدار العام الدراسي .

ج- كانت الفروق بين استجابات الطلاب ، واستجابات نظرائهم من الطالبات فيما يتعلق بعبارة (الشعور بالوحدة في المدرسة) دالة إحصائيا لصالح الطالبات ، ولعله يمكن تفسير ذلك بأن الطلاب أكثر قدرة على التكيف والتواصل مع نظرائهم من الطالبات ، وربما يعود ذلك أيضا لما تعانيه الفتاة المصرية من الشعور بالخجل والحياء الذي قد يكون سببا في إحجامها عن التواصل بنفس القدر لدى الطالب ، حتى ولو كان ذلك مع نظيراتها من الطالبات .

د- كانت الفروق بين استجابات الطلاب ، واستجابات نظرائهم من الطالبات فيما يتعلق بعبارة (أتعرض للضرب والسخرية من بعض الطلاب) دالة إحصائيا لصالح الطلاب ، ولعل ذلك يمكن أن يكون بسبب الطبيعة البشرية الذكورية ، حيث إن الطلاب أكثر ميلا لاستخدام العنف وتوجيه الإهانات لبعضهم البعض أكثر من الطالبات اللائي يملن أكثر إلى الهدوء والبعد عن العنف وعدم إثارة المشكلات .

٢- أنه وجد أربعة عشر سببا من الأسباب كانت الفروق بين استجابات الطلاب واستجابات الطالبات غير دالة إحصائيا ، ويمكن تفسير هذه الدلالات على النحو التالي

ا- فيما يتعلق بسبب (الاعتماد على الدروس الخصوصية) ، كانت استجابات أفراد العينة من الطلاب (٧٤,٥%) ، في حين كانت استجابات نظرائهم من الطالبات (٧٠,٤%) ، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلاب قد يكونون أكثر حرصا على تحصيل الدرجات من الطالبات ، نظرا لإحساسهم أكثر بالمسئولية الملقاة على عاتقهم ، سواء

أكان ذلك على المستوى الشخصي أو على المستوى الأسري ، بالإضافة إلى أن الطلاب قد يكونون أكثر قدرة على الهروب من المدرسة نظرا لطبيعة تكوينهم ، مما يجعلهم قادرين على الذهاب إلى الدروس الخصوصية .

ب- فيما يتعلق بسبب (أتعرض للإهانة من بعض المعلمين) ، كانت استجابات أفراد العينة من الطلاب (٦٣,٤%) أكبر من نسبة استجابات الطالبات ، وقد يفسر ذلك بأن الكثير من الطلاب لا يقدرون على تحمل توجيه الإهانات لهم من قبل المعلمين ، فلا يجدون بدا من اتخاذ موقف حيال ذلك ، باعتبار أن ذلك يمكن أن ينتقص من رجولتهم ويعد الغياب عن المدرسة هو خيارهم تجاه هذا الأمر ، في حين أن الطالبات قد لا يواجهن كثيرا من الإهانات مثلما يواجه الطلاب ، باعتبار أن المعلمين يكونون أكثر حرصا في التعامل مع الطالبات لحساسية تعامل الرجال مع الإناث في المجتمع المصري .

وربما تكون نتائج العبارة (١٦) من عبارات الاستبانة (أتعرض للضرب من بعض الطلاب) دليلا على ذلك ، فقد يضطر الطالب للدخول في عراك مع غيره من الطلاب إذا ما قام بضربه أو إهانته أو السخرية منه ، في حين تقل مثل هذه الأمور بالنسبة للطالبات ، باعتبار أن الأنثى أكثر هدوءا ، وأقل ميلا للعنف .

ج- فيما يتعلق بسبب (الافتقار للعقاب من قبل المدرسة نتيجة الغياب) ، كانت استجابات أفراد العينة من الطالبات (٥٥,٣%) أكبر من استجابات الطلاب (٥٣,٦%) ويمكن تفسير ذلك أن الطالبات يضطررن للغياب عن المدرسة لمساعدة أمهاتهن في أعمال البيوت طالما أنهن بأمان من عقاب المدرسة التي قد لا يوجد فيها نظام للعقاب أو أن القائمين على شئون المدرسة لا يملكون الجرأة على تطبيق نظام العقوبات إن وجد ، في حين أن مدارس البنين قد تكون أكثر حزما وقسوة في تطبيق العقوبات ، والتعامل مع الطلاب المتغيبين .

د- فيما يتعلق بسبب (المعلمون يهتمون بالطلاب المتفوقين أكثر) ، كانت استجابات أفراد العينة من الطالبات (٥٦,١%) أكبر من استجابات نظرائهن من الطلاب (٤٥,١%) ، وربما يمكن تفسير ذلك أن طبيعة الطالبات غالبا لا تستطيع تحمل الإهمال ، وإذا ما تعرضن له من قبل المعلمين ، فإن ذلك يجعلهن في حالة من الشرود الذهني بعيدا عن شرح المعلمين ، الأمر الذي يدفعهن للانصراف عن المدرسة والغياب عنها ، سواء أكان ذلك بشكل متكرر ، أو بشكل دائم .

رابعا : المقترحات التي يمكن أن تسهم في مواجهة ظاهرة الغياب المتكرر لطلاب المرحلة الثانوية الحكومية :

على ضوء ما جاء في الإطار النظري ، وما خرجت به نتائج الجانب الميداني من الدراسة ، فإنه يمكن تقديم مجموعة من المقترحات لمواجهة ظاهرة الغياب المتكرر لطلاب المرحلة الثانوية ، وذلك على النحو التالي :

١- المنطلقات الأساسية للمقترحات :

- إصدار قرارات من قبل الدولة تكون ملزمة لجميع عناصر العملية التعليمية داخل المدرسة .
- إعادة النظر في المناهج والمقررات الدراسية .
- العلاقة بين المدرسة ، وكل من الأسرة ، والمؤسسات التربوية الأخرى .
- المدارس لها الحرية في اختيار الأساليب التي يمكن أن تزيد بها مواردها ، من أجل الإنفاق على أنشطتها وأنشطة طلابها الصفية واللاصفية .
- البيئة التعليمية النشطة ، هي الجاذبة ، القادرة على استقطاب الطلاب .

٢- المقترحات المرتبطة بالمدرسة :

إن مشكلات الطلاب في هذه المرحلة تحتاج إلي جهود مدروسة من المؤسسات المختلفة لخلق جيل مؤمن ومتسلح بالعلم والقيم والمبادئ السليمة ، فلا يخفى على أحد أن الشباب

هم نصف الحاضر ، وكل المستقبل ، وعصب الأمة ، وإن صلح صلحت الأمة ، وعلى ذلك يمكن تحويل منطلقات الرؤية إلى آليات وخطوات قابلة للتنفيذ على النحو التالي :

١- تخصيص نسبة من درجات كل مقرر :

إذا كانت الدولة قد أصدرت قرارا بخصم درجات من الطلاب الذين يتغيبون عن مدارسهم إلا أنها عادت وعدلت عن قرارها بعد أن اعترض عليه الكثير من الطلاب وأسرهم ربما رغبة منهم في التفرغ للدروس الخصوصية ، ولتحقيق مجموع كبير ، واستفادة أكبر . والحقيقة أنه لا بد من إعادة النظر في هذا القرار ، ليعود إلى التطبيق من جديد وبشكل حاسم ، وعدم الرضوخ للفوضى الاجتماعية التي نادت بإلغائه ، لأن في تطبيق هذا النظام إجبار للطلاب على التواجد في المدارس ، الأمر الذي سيجعل المعلمين أيضا مضطرين للبقاء في المدارس طالما لا يوجد طلاب متفرغون للدروس الخصوصية .

٢- تنوع مصادر تمويل التعليم في المدرسة :

من الأهمية بمكان أن تصدر الدولة قرارات تتيح للمدارس حرية تسيير وتدبير شئونها وعدم الاعتماد على الميزانيات المخصصة لها من قبل الدولة ، ومثل هذه القرارات سوف يكون مردودها إيجابيا بشكل كبير ، حيث تتيح لها دعم الأنشطة الطلابية المختلفة وتطوير مكتباتها ، ومعاملها ، ومقاصفها ، وأدواتها التكنولوجية والتقنية ، وأثاثها وتقديم الحوافز المادية والمعنوية للطلاب والمعلمين ، الأمر الذي قد يكون عاملا هاما من عوامل ارتباطهم بالمدرسة .

٣- توفير الأنشطة :

لا بد للمسئولين في المدرسة من التعرف على مواهب وقدرات ومهارات واحتياجات الطلاب ، على أن تسعى لتوفير الأنشطة التي يمكن أن تنمي تلك المواهب ، أو لتفريغ طاقات الطلاب ، على أن يكون ذلك في أطر تنافسية تحدد لها مكافآت وجوائز ، من أجل إضفاء مزيد من التشويق بين الطلاب ، وهي كلها أمور تشجع الطلاب على الذهاب إلى المدارس .

٤- تطوير المناهج :

يعاني الطلاب من صعوبة بعض المقرات التي تلعب دورا كبيرا في أن ينفر الكثير من الطلاب من التعليم ، وكراهية المدرسة والمدرسين فيها ، الأمر الذي يتوجب التعرف على معايير وضع المقررات الدراسية في دول العالم المتقدم في تصنيف التعليم والاستفادة منها ، بدلا من الحشو الذي لا طائل منه في مناهج التعليم المختلفة ، والتي تحمل الطلاب عبئا كبيرا فوق طاقاتهم ، مما يدفعهم للجوء إلى الدروس الخصوصية أو الهروب من المدرسة والتعليم إذا ما كانت أسرته غير قادرة عليها .

٥- تنوع أساليب التدريس :

في هذا السياق يأتي الاهتمام بدورات التنمية المهنية للمعلمين ، لتدريبهم وإكسابهم أساليب التدريس الجديدة والمتنوعة حسبما تكون طبيعة الموضوعات التي يشرحونها لطلابهم في فصول الدراسة ، على أن يكون ذلك بصفة مستمرة ، وبحيث لا تنقطع الصلة أبدا بين المعلمين والمشرفين عليهم ، كأن تكون هناك قنوات اتصال بينهم سواء أكانت مباشرة أو مكتوبة ، أو من خلال مواقع إلكترونية معدة خصيصا لعرض مشكلات المعلمين والرد عليها وعلى استفساراتهم الأكاديمية والمهنية .

٦- العودة لتطبيق اليوم الكامل في المدرسة :

للحد من ظاهرة الدروس الخصوصية التي تتسبب في غياب الطلاب عن مدارسهم ، فلابد من العودة لتطبيق اليوم الكامل في المدرسة ، بحيث يلتزم به كل من الطلاب والمعلمين ، ويتصور أن يبدأ هذا اليوم من الساعة السابعة صباحا وحتى الساعة السادسة مساء على سبيل المثال .

ولعل هذا الوقت الذي قد يراه البعض طويلا سيتيح الفرصة للمدرسة لإيجاد الأوقات المناسبة لممارسة الطلاب العديد من الأنشطة التي يفضلونها ، مع إطالة فترة الاستراحة بل ولإمكانية تعدده ، كأن تكون هناك ثلاث فترات استراحة ، وفترات خاصة لممارسة الأنشطة تحت إشراف المعلمين ، على أن توفر المدرسة لطلابها ومعلميها وجبتين على

الأقل خلال اليوم الدراسي ، على أن تتنوع تلك الوجبات من فترة لأخرى ، بل ومن يوم لآخر ، حتى لا يشعر الطلاب بالملل تجاه وجبة بعينها .

كما يمكن للمدرسة استغلال فترتين على مدار اليوم لأن يدخل كل طالب من الطلاب إلى مجموعة دراسية لأحد المعلمين في مقرر معين يرى أنه يحتاج إلى تقوية فيها كما يمكن للمدرسة أن تزيد من وقت الحصة ، لمتابعة المعلمين طلابهم بشكل أفضل

٧- الفصل بين الطلاب ذوي المستويات العلمية المتباينة :

يعد الطلاب المتفوقون أو المتأخرين دراسياً من أفراد المجتمع الذين يلزم كل من يعملون في المنظومة التعليمية أن يتعاوم معهم ، لتقديم الخدمات المناسبة لكل منهم ، حسب ما يواجهه من مشكلات ، ولتقديم المساهمة في تقديم الخدمات لهاتين الفئتين .

ولعل من أهم الأمور – في هذا المجال – أنه يجب على المدرسة تحديد مستويات الطلاب ، ومن ثم الفصل بين الطلاب المتأخرين وغيرهم من الطلاب المتفوقين ووضع كلا منهم في فصول دراسية خاصة ، ووضع مناهج خاصة لكل منهم ، بحيث تتناسب مع العمر التحصيلي لكل منهم ، وليس بناء على عمرهم الزمني ، وتخصيص المدرسين المؤهلين لتعليمهم ، والقادرين على التعامل مع مشكلات وظروف كل منهم على حدة.

٨- تدريب المعلمين على التعامل مع الطلاب المتأخرين دراسيا :

إذا كان الواجب على المعلم عندما يكون في فصله طالب متأخر في تحصيله الدراسي أن يجد الأسباب التي أثرت عليه ، ويعمل على حلها بمساعدة أسرة الطالب ، وتوفير المعلومات الكافية لهم ، وأن يبين لهم كيف أن المشاكل الأسرية تؤثر على الطالب وبشكل كبير ، وكيف أن الطالب يوقع نفسه في مخاطر ومشاكل حتى يشد انتباه والديه ومعلمه في المدرسة ، فإن ذلك يحمل المدرسة أو وزارة التربية والتعليم مسئولية تدريب وتأهيل المعلمين تدريبا جادا وهادفا ، كي يتمكنوا من القيام بمسئولياتهم تجاه طلابهم ، سواء أكان ذلك داخل الفصول أو خارجها.

٩- توطيد العلاقة بين المدرسة والأسرة :

يجب على المدرسة أن تكون لها آلياتها في إيجاد علاقة تواصل مع أولياء أمور تلاميذها وقد يكون هذا من أهم عوامل جذب الطلاب ، والاهتمام بمتابعة دراستهم في المدرسة ومن تلك الأمور ما يلي :

- أن يكون هناك (دفتر متابعة) يومي ، يتم تخطيطه ووضع عناوينه الفرعية بشكل علمي مدروس ، بحيث يتم فيه تسجيل فيه كل ما يخص الطالب علميا وسلوكيا ، على أن يقوم ولي الأمر بالتوقيع عليه يوميا .
- دعوة أولياء أمور الطلاب لحضور المناسبات والاحتفالات التي تقيمها ، بالإضافة لتشجيع أولياء الأمور على حضور (مجالس أولياء الأمور) شهريا ، ويمكن تقديم هدايا مناسبة من شأنها تشجيعهم على الحضور ، وإبداء آرائهم في كل ما يخص الطلاب ، كما يمكن استغلال هذا الاجتماع الشهري في عمل حفل بسيط يتم فيه تكريم أبنائهم الطلاب المتفوقين في الاختبارات بالشهرية ، والفائزين في المسابقات والأنشطة المختلفة .
- تدعو المدرسة أولياء الأمور لحضور ندوة يحضرها ضيف أو ضيفين من المختصين في علم النفس والاجتماع ، وبشكل شهري أيضا ، وذلك لتناول كيفية تعامل الأسرة مع أبنائها الطلاب وهم في مرحلة المراهقة ، وكيفية التعاون بين المدرسة والأسرة من أجل تحقيق الفائدة المرجوة لهم .
- يمكن للمدرسة أن تشارك الأسرة في مناسباتها الاجتماعية (قدر الإمكان) .

١٠- دور المؤسسات الاجتماعية :

علي جميع المؤسسات الاجتماعية تضافر الجهود في رعاية هذه الفئة من الطلاب ، وبخاصة أنها في مرحلة عمريه تتسم بالخطورة ، وهي مرحلة المراهقة حيث تحتاج إلي الرعاية والتوجيه والاهتمام من كل المؤسسات كل في مجاله كما يلي :

- المؤسسة الدينية ، ويتمثل دورها في : التوجيه الديني الصحيح ، وغرس القيم الإسلامية ، ومبادئ الشريعة السمحاء في نفوس الطلاب ٠
- الأندية الرياضية ، ويتمثل دورها في : الرعاية البدنية بالممارسة الصحيحة للرياضة ، وشغل أوقات الفراغ فيما يفيد درءاً للانحراف ٠
- الأخصائي النفسي والاجتماعي ، ويتمثل دوره في الرعاية النفسية والوجدانية للمراهق بالتوجيه السلوكي الصحيح ، واستغلال طاقاتهم استغلال بشكل مفيد ، بالإضافة إلي تبصرته بالتطورات البدنية والانفعالية والجنسية لهذه المرحلة ٠

المراجـــع

أولا : المراجع العربية

١- أبو عسكر ، محمد فؤاد سعيد (٢٠١٤) : دور الادارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي بمحافظات غزة وسبل تفعيلة، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية، الجامعة الاسلامية ، غزة .

٢- أبو هين ، فضل (٢٠١٣) الأطفال تحت الظروف الصعبة، دليل الاباء والمدرسين، وزارة التربية والتعليم، غزة.

٣- بلواني ، نجود شحادة (٢٠٠٨) : دور الادارة المدرسية في تنمية الابداع في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين ومعيقاتها من وجهة نظر مديريها، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة النجاح .

٤- بيبي ، هدى حسيني (٢٠١١) : المرجع في الارشاد التربوي ، دار أكاديميا ، بيروت

٥- التميمي ، محمود كاظم (٢٠٠٩) : مركز السيطرة وعلاقته بتحمل المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة ، مجلة آداب المستنصرية العدد (٣٣) مجلة علمية تصدرها كلية الآداب ، جامعة المستنصرية ، بغداد .

٦- ثابت ، عبدالعزيز موسى (٢٠٠٨) الطب النفسي للأطفال والمراهقين، ط١ ، مكتبة اليازجي ، غزة .

٧- جابر ، جابر عبد الحميد، والخضري ، سليمان (١٩٨٠) : بعض العامل المرتبطة بالغش المدرسي ، عالم الكتب ، القاهرة .

٨- جامعة حلب (٢٠١٠) : العقاب وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، كلية التربية ، قسم تربية الطفل ، حلب .

٩- الجدي ، عائد محمد حامد (٢٠٠٨) : دور الادارة المدرسية في معالجة مشكلات طالبات المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة .

١٠- حسين ، سلامة (٢٠١٤) : اتجاهات حديثة في الادارة المدرسية الفعالة، ط١، دار الفكر والنشر، عمان .

١١- حسين ، منصور و زيدان ، محمد مصطفى (١٩٨٢) : الطفل والمراهق ، ط١ ، مكتبة النضة المصرية ، القاهرة .

١٢- الخراشي ، سليمان عمر محمد (١٤٢٥هـ) : المشكلات النفسية والتعليمية الشائعة لدى طلاب المرحلتين الثانوية والمتوسطة بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض .

١٣- خلف ، فليح حسن (٢٠٠٣) : الظواهر السلوكية الخاطئة لدى الطلبة وتأثيرها على المستوى العلمي ، الاتحاد العام لطلبة وشباب العراق ، بغداد .

١٤- الدوسري ، عماد يوسف (٢٠٠٩) : التأخر الدراسي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان .

١٥- دويك ، تيسير وأخرون (٢٠٠٨) أسس الإدارة التربوية والمدرسية والاشراف التربوي ، ط٢ ، دار الفكر، عمان .

١٦- دياب ، إسماعيل محمد (٢٠٠٠) : الادارة المدرسية، الجامعة الجديدة لنشر والتوزيع ، الاسكندرية.

١٧- الروسان ، فاروق (٢٠١٢) : تعديل وبناء السلوك الإنساني ، ط١ ، دار الفكر لطباعه والنشر والتوزيع ، عمان .

١٨- الزعبلاوي ، محمد السيد محمد (٢٠١٠) : المراهق المسلم حاجات المراهق والمشكلات التي تنشأ عنها ، ط١، الجزء السادس ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت.

١٩- الزعبي ، أحمد محمد (٢٠١٢) : المشكلات النفسية والسلوكية والدراسية عند المراهقين والشباب " أسبابها ، وأساليب مواجهتها " ، ط ١ ، دار الفكر ، عمان .

٢٠- سليمان ، هيبة محمد منير (٢٠٠١) : الادارة المدرسية الحديثة، ط١، عالم الكتب، القاهرة .

٢١- السيد ، فؤاد البهي (١٩٧٩) : علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، ط٣ ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

٢٢- صادق ، امال و أبو حطب ، فؤاد (١٩٩٩) : نمو الانسان من مرحلة الجنين الى مرحلة المسنين، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

٢٣- صالحي ، سعيدة (٢٠٠٣) : العقاب واثرة على الدافعية للانجاز لدى التلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة الجزائر.

٢٤- العباس ، أحمد (١٤٣٣هـ) : ظاهرة الغياب في المدارس الثانوية بالكويت دراسة علمية ميدانية ، دار القلم ، الكويت .

٢٥- عبود ، عبد الغني (١٩٩٥) : ادارة التربية وتطبيقاتها المعاصرة ، دار الفكر، كلية التربية ، عين شمس ، القاهرة .

٢٦- عبيدات ، ذوقان وآخرون (٢٠١٢) : البحث العلمي " مفهومه وأدواته وأساليبه " ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان .

٢٧- عرفات ، عبد العزيز سليمان (١٩٨٢م) : المعلم والتربية ، ط ٢ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

٢٨- عريفج ، سامي سلطي (٢٠١١) : الادارة التربوية المعاصرة ، دار الفكر لنشر والتوزيع ، عمان.

٢٩- العز، سعيد (٢٠٠٢) التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية ، الدار العلمية للنشر والتوزيع ، عمان.

٣٠- العساف ، صالح بن حمد (٢٠١٠) : مدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، دار الزهراء ، الرياض .

٣١- عطوان ، أسعد حسين ، وحماد ، حسن محمود ، والبهبهاني ، شحدة سعيد (٢٠١٣) : أسباب انقطاع طلبة الصف الثاني عشر في محافظات قطاع غزة، عن الذهاب الى مدارسهم في منتصف الفصل الدراسي الثاني ثم سبل حلها، مجلة الجامعة الاسلامية (سلة الدراسات الإنسانية) المجلد السابع عشر، العدد الثاني ، غزة .

٣٢- عطيوي ، جودت عزت (٢٠١١) : الإدارة المدرسية الحديثة ، ط ١، الدار العلمية الدولية ودرا الثقافية للنشر والتوزيع ، عمان .

٣٣- عقل ، محمود عطا حسين (٢٠١١.) : النمو الإنساني الطفولة والمراهقة ، ط٤، دار الخريجي لنشر والتوزيع ، الرياض.

٣٤- العمايرة ، محمد (٢٠١٠) : مبادئ الادارة المدرسية، ، ط٣ ، دار المسيرة لنشروالتوزيع والطباعة ، عمان.

٣٥- العيسوي ، عبدالرحمن (٢٠٠١) : التأخر الدراسي أسبابة وعلاجة،دار العلوم العربية للطباعة والنشر، بيروت.

٣٦- الفتلاوي ، سهيلة كاظم (٢٠١٠) : تعديل السلوك في التدريس ، ط١ ، دار الشروق لنشر والتوزيع ، عمان.

٣٧- القحطاني ، سالم سعيد ، وآخرون (٢٠١٠م) : منهج البحث في العلوم السلوكية ، جامعة الملك سعود ، الرياض .

٣٨- لجنة التعريب والترجمة (٢٠٠٧) : الاضطرابات السلوكية لدى الاطفال والمراهقين، ط١ ، الامارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي .

٣٩- مختار ، رفيق (١٩٩٩) : مشكلات الاطفال السلوكية ، ط١ ، دارالعلم والثقافة ، القاهرة .

٤٠- مصطفى ، صلاح عبد الحميد (٢٠٠٩) : الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر ، ط٢، دار المريخ ، الرياض .

٤١- المطوع ، حسين محمد (٢٠٠٧) : اقتصاديات التعليم ، دار القلم للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، دبي .

٤٢- المناعي ، عمر أحمد عبدالغني (٢٠١٤) : دور الادارة المدرسية في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة في محافظات غزة في تحسين العملية التعليمة .. دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

٤٣- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٨٧) : التربية البيئية في مناهج التعليم العام بالوطن العربي ، مطبعة المنظمة العربية ، تونس.

٤٤- نخلة ، ناجى شنودة ، وآخرون (٢٠١٣) : تفعيل دور المدرسة الثانوية العامة في مواجهة ظاهرة غياب الطلاب عن الدراسة (دراسة ميدانية) ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، وزارة التربية والتعليم ، القاهرة .

٤٥- نصر الله ، عمر عبد الرحيم (٢٠١٤) : تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي ، ط ٤ ، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان .

٤٦- النغيمشي ، عبدالعزيز محمد (١٤٣٠هـ) : المراهقون دراسة نفسية إسلامية للآباء والمعلمين والدعاة ، دار مسلم للنشر والتوزيع ، الرياض.

٤٧- قطامي ، يوسف ، وقطامي ، نايف (٢٠١٢) : إدارة الصفوف ، ط١، الأسس السيكولوجية .. أسبابه وعلاجه ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان .

ثانيا : المراجع الأجنبية :

48- Bozol , S.A &Varrati, R (1983) , Apologize or Analyze, Measuring Academic Achievement in the Reservation School , EDRS Report Educational Research Service , Inc Arizona .

49- Deborah C. Beidel and Samuel M. Turner (2009) : Shy Children, Phobic Adults : Nature and Treatment of Social Anxiety Disorder (2nd ed.) , Cognitive Behavioral Therapy Book Reviews 1 , , Vol. 5, No. 5 .

50- Frank F. Furstenberd , Jr., Thomas D . Cook , Eccles, Jacquelynne & others (1999) , Managing to Make It : Urban Families and Adolescent Success , The University of Chicago Press .

51- Malcolm , Heather, and etl , (2013) Absence from School: A study of its causes and effects in seven LEAs, National Foundation for Educational Research, RR424

52- Rothman , Sheldon (2001) School absence and student background factors: A multilevel analysis , Massachusetts Department of Education, International Education Journal Vol 2, No 1.

53- Stennett ,R. G & Isaacs ,L. M (1980) , Absence From School Patterns and Effects London , Ontario , Board of Educational Research Report .

54-Wellington , Samkange (2013) Management and Administration in Education: What do school heads do ? A focus on primary school heads in one district in Zimbabwe , Unpublished master Zimbabwe Open University, International J. Soc. Sci. & Education , 2013Vol.3 Issue 3